Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ العسكرى وابن سنان: باعتبارهما ممثلين للبلاغة العامة.

٤ ـ الباقلانى والرمانى وعبدالقاهر الجرجانى: باعتبارهم ممثلين لبلاغة الإعجاز.

٥ ـ ابن سينا: باعتباره ممثلاً لفلاسفة المسلمين ونظريتهم فى الأدب.

وقد اكتسبت هذه الدراسة قيمة، لسببين أساسين:

١ ـ إفرادها (الموازنات الصوتية) بالدراسة والتأريخ، وهذا الإفراد مكّنها من رصد (الموازنات الصوتية) فى مختلف الاتجاهات البلاغية، وكشف أسباب الاهتمام بها أو عدمه فى هذا الاتجاه أو ذاك، وقيمة أو إضافة كل اتجاه فى درسه للموازنات الصوتية.

٢ ـ اهتمامها بالتوازى يأتى انطلاقاً ووعياً بالاهتمام الذى لقيه (التوازى) فى الشعرية اللسانية الحديثة.

وإن كانت هذه القيمة، لا تنفى وجود سلبيات فى هذه الدراسة، مثل:

١ ـ قصر (الموازنات الصوتية) على الترصيع والجناس، وبهذا غفلت عن أنماط أخرى كثيرة لهذه الموازنات.

٢ ـ فى تناولها لبلاغة الإعجاز القرآنى، أهملت جهوداً كان لها إيجابيات فى درسها للموازنات الصوتية فى القرآن الكريم.

٣ ـ هذه الدراسة مازالت تعمل فى إطار بلاغة الجملة أو البيت، ولم تتجاوز ذلك إلى إطار النص.

وثمة دراسة تطبيقة أظنها الأولى من نوعها، إذ توجهت إلى رصد البديع فى شعر الحداثة وتحليله، وهى دراسة الدكتور محمد عبدالمطلب: (بناء الأسلوب فى شعر الحداثة ـ التكوين البديعى). وهذا التوجه فى حد ذاته يُحمد لهذه الدراسة، ويحمد لها ـ أيضاً ـ التحليل الذى تجلى فيه الحس النقدى والحس اللغوى لصاحب هذه الدراسة. وقد كشف هذا التحليل ـ ضمن ما كشف ـ فاعلية البديع فى إنتاج الدلالة. وإن كان هذا التحليل حين قصد ظاهرة بديعية بعينها لم يكن ليقتصر عليها، بل تجاوزها إلى غيرها من ظواهر لغوية أخرى، وغير لغوية أحياناً. وهذا أمر طبيعى لا مفر منه، إذ إن الظواهر اللغوية تتكامل فيما بينها لإنتاج الدلالة. لكن هذا المسلك قد يوقع فى مزلق، وهو تهميش تحليل الظاهرة المقصودة، مع بروز تحليل الظواهر الأخرى المصاحبة، ويمكن أن نمثل لذلك بتحليل المؤلف لظاهرة (المقابلة) فى قول أحمد سويلم: